Journal DIRASSAT in Humanities and Social Sciences

Adjunct academic international scientific journal dealing with specialized studies,
Published by the Center for Research and Development of Human Resources - Remah - Jordan

ISBN 978-9957-67-204-1 ISSN (ISSN-L):2617-9857

Volume 02 Issue 20
10 november 2019

مجلة دراسات
في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر
عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح -
عمان - الأردن -

ISBN 978-9957-67-204-1 ISSN (ISSN-L):2617-9857

المجلد 02 العدد 20

10 نوفمبر 2019م

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن

مركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح–

عمان

الأردن

المجلد 02 العدد 20

إدارة المجلة

المشرف العام: أ/د خالد الخطيب، عمان –الأردن–

نائب المشرف العام: الدكتور صائب كامل اللالا، جامعة الأميرة نورة – السعودية –

مدير المجلة: أ/د فوزي بن دريـــدي جامعة محمد الشريف مساعدية –سوق اهراس –الجزائر–

رئيســـــة التحرير: د/ نعـيمة رحماني جـــــامعة أبي بكر بلقايــد –تلمســـان– الجزائـــر–

عنوان المجلة

مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)

عمان –الأردن–

شارع وصفي عمان

الهاتف /الفاكس: 0096265153561

البريد الإلكتروني: inforemaah@gmail.com

الموقع الالكتروني:www.dirassatmagazine.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن

مركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح–

عمان– الأردن–

لتصنيف ضمن قواعد البيانات العالمية

القاعدة الأولى

المجلة مصنفة ضمن قاعدة بيانات ابيسكو EBSCO العالمية ومن ضمن فروعها

قاعدة ERIH مقرها بماساتشوستس الولايات المتحدة الامريكية

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

القاعدة الثانية

مصنفة ضمن قاعدة بيانات أسك زاد ASK ZAd

مقرها بالولايات المتحدة الامريكية، والامارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية

القاعدة الثالثة

مصنفة ضمن قاعدة بيانات دار المنظومة

Dar Almandumah مقرها بمدينة الرياض، المملكة السعودية.

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 20بتاريخ 2019/11/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

القاعدة الرابعة

مصنفة ضمن بوابة الكتاب العلمي مقرها بعمان، الأردن

خامسا

حاصلة على معامل التأثير العربي لعام 2019م من اتحاد الجامعات العربية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن
مركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح–
عمان– الأردن–

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د/ أحمد أويصال مدير مركز دراسات الشرق الأوسط تركيا

أ.د/ فؤاد الدراويش، جامعة طوليدو، أمريكا أ.د/ لودوفيك زاهد، معهدcalem، فرنسا
أ.د/ هاني العريان، جامعة أليكانتي، اسبانيا أ.د/ حاجي دوران، جامعة جيلشيم، تركيا
أ.د/ خالد الجندي، الجامعة اللبنانية، لبنان أ.د/سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر
أ.د/ فاضل بيات، مركز إرسيكا، تركيا أ.د/ ماغي حسين عبيد، الجامعة اللبنانية، لبنان أ.د/ يوسف قاسمي، جامعة قالمة، الجزائر أ.د/ خليف مصطفى حسن غرايبة، جامعة البلقاء، الأردن أ.د/ رحيم حلو محمد البهادلي، جامعة البصرة، العراق أ.د/ ماجد بن عبد العزيز بن ناصر التركي، مركز الاعلام والدراسات العربي–الروسية، الرياض، السعودية. أ.د/ شينول دورغون، جامعة جيليشيم، تركيا أ.د/ ماجد محمد الخياط، جامعة البلقاء التطبيقية، أ.د/ علي عطية شرقي سعدون الكعبي، جامعة بغداد، العراق

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

أ.د/ وجدان فريق عناد، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العـــــراق
أ.د/ جاسم يونس محمد الحريري، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العـــــــــراق
أ.د/ علي أبو زيد، أكاديمية باشك شهير للعلوم العربية والإسلامية، اسطمبول، تركيا
أ.د/ عماد الدين الرشيد، أكاديمية باشك شهير للعلوم العربية والإسلامية، اسطمبول، تركيا أ.د/ مصـــطفى قطب، أكاديمية باشـــك شـــهير للعلوم العربية والإســـلامية، اســـطمبول، تركيا أ.د/ محمد خليل جيجيك، أكاديمية باشـــك شـــهير للعلوم العربية والإسلامية، اسطمبول، تركيا

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن مركز
البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح–
عمان– الأردن–

الهيئة العلمية التحكيمية

د/عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الشقير، جامعة الملك سعود، السعودية
د/اسلام البوريني، جامعة الفلاح، الامارات
د/سوسن عبد اللطيف، الجامعة الامريكية، مصر
د/أفاق أحمد، جامعة عليكره الإسلامية، الهند
د/احمد محمد احمد سلامة، جامعة سامراء، العراق
د/علي سيف سعود اليعربي، مركز شمال الشرقية سلطنة، عمان
د/سليمان موصلي، الجامعة العربية الدولية، سوريا
د/دعاء عبد الرحمن محمد مصطفى، جامعة حائل، السعودية
د/ مولاي عمر صوصي، جامعة القرويين، المغرب
د/حمادة عبد الرزاق علي حمادة، جامعة القصيم، السعودية
د/عبد الرزاق محمود إبراهيم جامعة دهوك العراق
د/ أحمد عبد الله محمد آدم، جامعة الجزيرة، السودان

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

د/سميرة الولهازي جامعة جندوبة تونس
د/رضا سلاطنية، جامعة سوق اهراس، الجزائر
د/أروى الجعبري، الجامعة الأردنية، الاردن
د/عبد السلام أحمد الدار، جامعة تعز، اليمن
د/ خالد بن محمد بن احمد السعدي، جامعة الباطنة سلطنة، عمان
د/علي سعيد المهنكر جامعة ليبيا
د/ولد الزين ولد الامام، جامعة نواكشط، موريتانيا
د/ خليل عبد الله علي حسن، جامعة غرب كردفان، السودان
د/جهاد علي فلاح السعايدة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن
د/ محمود الدريني، جامعة الازهر، مصر
د/ إلكير كالان، جامعة أنقرة تركيا
د/محمد خالد الرهاوي، جامعة باشاك شهير، تركيا
د/ شاهر إسماعيل شاهر، جامعة صن يات سين، مدرسة الدراسات الدولية، الصين
د/إكرامي بسيوني عبد الحي خطاب، جامعة طنطا، مصر
د/ عبد الرؤوف أحمد بني عيسى، جامعة العلوم الإسلامية العالمية،الأردن
د/ اسلام راسم البياري، جامعة الاستقلال – فلسطين
د/ أكرم محمد يحي جاسم الحيالي، جامعة الموصل، العراق
د/ خالد ناصيف، أكاديمية باشك شهير للعلوم العربية والإسلامية، اسطمبول، تركيا
د/ احمد صوان، أكاديمية باشك شهير للعلوم العربية والإسلامية، اسطمبول، تركيا
د/ عمر عبد الله، أكاديمية باشك شهير للعلوم العربية والإسلامية، اسطمبول، تركيا

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

شروط النّشر في المجلّة

الأفكار والآراء التي يتضمّنها البحث لا تعبّر عن رأي المجلّة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أنّ ادراة المجلة بفروعها وخاصة هيئة التحرير، غير مسؤولة عن أيّ سرقة علميّة تتم في البحوث المقدّمة لها.

1-تنشر مجلّة دراسات في العلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة الأبحاث الأصيلة ذات المنهجيّة العلميّة الرصّينة والتي تلتزم بالموضوعيّة، وتتوافر فيها الدّقة والجديّة.

2-كلّ بحث لا يحترم شروط النّشر لا يؤخذ بعين الاعتبار.

3- تخضع كلّ الأبحاث إلى التّحكيم من قبل هيئة مختصّة، ويلقى البحث القبول النّهائي بعد أن يقوم الباحث بالتّعديلات المقترحة.

4-للمجلّة كلّ الحق في أن تطلب من الباحث أن يحذف أو يعيد صياغة بحثه، أو أي جزء منه بما يتناسب مع طبيعة المجلّة.

5-لا يجب أن يكون البحث قد سبق نشره أو كان جزءا من كتاب منشور.

6-يتعهّد الباحث بعدم تقديم البحث للنشّر في جهة أخرى، بعد إقرار نشره في مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، إلاّ بعد الحصول على إذن كتابيّ بذلك من مدير المجلّة.

7-لا تتجاوز صفحات البحث المقدّم 20 صفحة.

8- على الباحث احترام شروط الكتابة التّالية:

*تحتوي الصّفحة الأولى من البحث على؛ عنوان البحث، الاسم الكامل للباحث ودرجته العلمية، والجامعة التي ينتمي اليها باللّغة العربيّة واللّغة الانجليزيّة، البريد الالكتروني للباحث، ملخّص للدّراسة في حدود 150 كلمة حجم 12 بلغة المقال وبلغة أجنبيّة (الإنجليزية)، الكلمات المفتاحيّة بعد الملخّص.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

*تقدّم الأبحاث مكتوبة ببرنامج Word بخط Traditionnel Arabic حجم 14، تكتب العناوين الرئيسيّة والفرعيّة للفقرات بحجم 14 مثلها مثل النصّ الرئيسيّ لكن مع تضخيم الخط. أما الأبحاث المكتوبة باللّغة اللاتينيّة فتكتب بخط Time new Roman، بحجم 12 وتكون الحواشي 4 سم على جوانب الصّفحة الأربعة، كما تدرج الرّسوم البيانيّة والأشكال التوضيحيّة في المقال، وتكتب عناوينها والملاحظات التوضيحيّة أسفلها، أما الجداول ترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها أعلاها والملاحظات التوضيحيّة أسفلها.

*يلتزم الباحث بتهميش المعلومات على طريقة American Psychological APA Association

*بالنّسبة لعلامات الترقيم، توضع النّقطة (.) بعد الكلمة مباشرة دون وجود فراغ بينهما، ويوضع فراغ واحد بين النّقطة وبداية الجملة التّالية. كما لا توضع النّقطة (.) أبدا في العناوين، أمّا إذا كان العنوان يضمّ عنوانين أحدهما فرعيّ والآخر رئيسيّ فيفصل بينهما بنقطتين.

*تكتب واو العطف ملتصقة بالكلمة التي تليها ولا يترك فراغ بينهما.

* ضبط اتّجاه النصّ بالعربيّة من اليمين الى اليسار، والنصّ بالأجنبيّة من اليسار الى اليمين، وضبط اتجاه الجمل في النّصوص إذا كانت باللّغة العربيّة او بالأجنبيّة.

* عدم الإكثار من الفقرات وجمعها في نصّ سياقي واحد، واللّجوء الى الفقرات عند الضرورة النصية.

*تترجم الخاتمة والمراجع الى اللغة الإنجليزية.

9-الأفكار والآراء التي يتضمّنها البحث لا تعبّر عن رأي المجلّة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أنّ إدارة المجلة وفروعها خاصة هيئة تحرير، غير مسؤولة عن أيّ سرقة علميّة تتم في البحوث المقدّمة لها.

10- يرفق صاحب البحث تعريفا مختصرا بنفسه ونشاطه العلميّ والثقافيّ.

11- ترسل الأبحاث الى ايميل المجلةinforemaah@gmail.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن
مركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح–
عمان– الأردن–

الفهرس

كلمة مدير المجلة	ص13
الدراسات السابقة وكيفية توظيفها في البحوث الأكاديمية الدكتور درويش توفيق	ص14
تضافر الانساق الثقافية المضمرة في رواية " ليالي إيزيس كوبيا " لواسيني الأعرج الدكتورة متلـــتف آسيـــة	ص40
اللامساواة الاجتماعية والفقر الدكتورة آمال بن سمشة	ص61
آليات حماية الأطفال من الاستغلال المعلوماتي الطالب الباحث طلال سعيد الظاهري	ص84
العقيدة الإسلامية وفق المنظور الحضاري عند "علي شريعتي" ط.د.مريم فيلالي	ص100
دور الدين في المجتمع العربي التقليدي الدكتورة نادية فرحات	ص131

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

مصطلـــح " التّوريـــة " بين الفقــه والبــلاغــة الطـالبــة شــادلـي مليكـة	ص143
السلم الأهلي في الإسلام – دراسة تطبيقية على الواقع الفلسطيني– م.أ. شيرين خضور د. اسلام طزازة	ص172
سورية بعد الحرب...قراءة في الواقع واحتمالات المستقبل د. شاهر إسماعيل الشاهر ط. د نسرين عبود	ص217
السياسة البيئية الحضرية في الجزائر الدكتورة ليلى بودية	ص242
البعد الجغرافي واللغوي للصيدنة العربية في بلاد المغرب: قراءة في كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار (ق.13م) أستاذة بحث (ب) فاطمة الزهراء بولفضاوي	ص255
النظام اللغوي والتطور الاجتماعية أ. بلعالية شهرزاد	ص271

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

البعد الجغرافي واللغوي للصيدنة العربية في بلاد المغرب:
قراءة في كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار (ق.13م)

أستاذة بحث (ب) فاطمة الزهراء بولفضاوي
المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران، الجزائر
boulefdaoui76@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/11/03 م تاريخ التحكيم: 2019/11/07م تاريخ القبول: 2019/11/09م

الملخص بالعربية:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى ابراز أهم الجوانب الجغرافية و اللّغوية للصيدنة العربية (علم العقاقير) في بلاد المغرب خلال القرن الثالث عشر ميلادي، وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على مختلف الاسهامات العلمية لبعض من الجغرافيين والرحّالة المنتسبين إلى الحضارة العربية الاسلامية ، والذين عايشوا فترة دراستنا (ق.13م)، هذا من جهة و من جهة اخرى، تسليط الضوء على كتاب "الجامع لمفردات الادوية والأغدية" لصاحبه ابن البيطار المالقي(1196-1248م) الذي عاين مختلف الأدوية المفردة (نباتات، حيوانات و معادن) لتلك المنطقة، باعتباره من أهم المصادر لعلم الصيدنة العربية.

الكلمات المفتاحية: الصيدنة ، الرحالة، بلاد المغرب، ابن البيطار، الأدوية المفردة، البربر

The geographical and linguistic dimension of pharmacopoeia in the Maghreb countries

Reading de book of Ibn Al-Baytār (13th centery) « al-Gāmie‘ li-mufradāt al-adwiya wa-l-aġdhiya »

Research Master,Fatima Zohra Boulefdaoui
CRASC, Oran ,Algeria
Boulefdaoui76@gmail.com

Abstract : This article aims to highlight the geographical and linguistic aspects of the Arab pharmacopoeia in the Maghreb countries in the 13th

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

century AD, relying, on the one hand, on some scientific contributions of some geographers and travelers relating to civilization Arab-Muslim woman who lived in this historical era, and on the other hand, on the work of Ibn Al-Baytār Al-Māliqī (1196-1248)"al-Gāmie ‘li-mufradāt al-adwiya wa-l-aġdhiya ".

Keywords: pharmacopoeia, travelers, Magrheb, IbnAl-Baytār, simple drugs, Berbers

تمهيد:

تستدعي القراءة الأولية لعنوان البحث تداخل ثلاثة علوم على الأقل فيما بينها، بحيث لا يمكن تناول الواحدة منها دون التعرض للأخرى ، فلا يمكن تجاوز علم الصيدنة دون وضعه في سياقه العّام والمتمثّل في تاريخ العلوم، بل و لا يمكن قطعا ، دراسة حيثيات الصيدنة كعلم في الحضارة العربية- الإسلامية دون التحدث على أهم إسهامات الرحالة العرب الذّين اثروا الخزينة العلمية بمختلف مصطلحات الصيدنة و علم النبات من خلال قصص أسفارهم ووصفهم لمختلف البلدان. و لفهم وتحليل هذا الموضوع، كان من الضروري الاضطلاع على مختلف الإسهامات العلمية التي نجد في طياتها ، من جهة، وصفا مسهبا لبلدان الحضارة العربية الإسلامية و لاسيما بلاد المغرب محل دراستنا، ومن جهة ثانية، وصف لأهم الأدوية المفردة (نباتات، معادن أو حيوانات) لكونها العناصر الأساسية التي يقوم عليها علم الصيدنة (علم العقاقير).

و بالتالي، سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية فهم هذه الثلاثية بتسليط الضوء على مختلف الأدوية المفردة المتداولة في بلاد المغرب و التي ذكرها ابن البيطار(ت 1248م) في القرن الثالث عشر ميلادي من خلال كتابه المنتسب لعلم الصيدنة"الجامع لمفردات الأدوية والأغذية"، و ذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية: ما هي أهم المفردات المتداولة من طرف ابن البيطار و التي تشير إلى بلاد المغرب؟ ما هي مختلف مفردات الأدوية المتواجدة بهذه المنطقة؟ ثمّ ما هي مختلف التسميات التي ذكرها ابن البيطار لهذه الأدوية المفردة و ما ميزتها؟

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

اختيار هذا المؤلّف عن غيره راجع لاعتبارين أساسيين ، الأول بصفته أكبر موسوعة وصلتنا في علم العقاقير تضم 1500 مادّة منها 400لم تكن معروفة تماما عند الإغريق (فهد، 2005، صفحة 1044)، و الثاني لاستناده على مختلف نصوص الحضارات القديمة من خلال ذكر مقالات كل من ديسقوريدوس و جالينوس، جنبا إلى جنب، مع جمع من علماء الحضارة العربية الإسلامية و الذّي يقارب عددهم 150 (فهد، 2005، صفحة 1044) تقريبا نذكر منهم: الغافقي، الزهراوي، أبو عباس النباتي، الشريف الإدريسي، إسحاق ابن عمران، الرازي، ابن سينا،....الخ.أمّا الكتب التّي تخص الجّانب الجغرافي لموضوع البحث ، فقد اعتمدت على جمع من المؤلّفات الأساسية التي تصبّ مجمل محاورها في وصف بلاد المغرب و إفريقية و ما والاها.

و يتمثل الهدف الرئيسي من قراءة هذه المؤلفات في البحث عن مختلف المفردات اللّغوية لعلم الصيدنة (و أخص بالذّكر الأدوية المفردة) التي شوهدت واختبرت في بلاد المغرب من طرف ابن البيطار الذي عايش القرن الثالث عشر ميلادي، ثم مقارنتها ، إن أمكن ذلك، مع تلك الملاحظة و المذكورة في رحلات علماء الحضارة العربية الإسلامية.

1. جغرافية بلاد المغربعند علماء الحضارة العربية الإسلامية

يشير المشهد العام لبلاد المغرب بمفهومه الحالي والمتداول بين أوساط علماء الجغرافيا و غيرهم إلى تلك المنطقة الجغرافية الواقعة شمال غرب مصر والمتمثّلة في كل من ليبيا، تونس،الجزائر،المغرب الأقصى، وموريتانيا. هذه الوحدة الجغرافية الممتدّة على طول شاطئ البحر الأبيض المتوسط إلى غاية المحيط الأطلسي بمساحة تفوق خمس ملايين كلم2 ، هل هي نفسها المتداولة عند علماء الحضارة العربية الإسلامية الذين عايشوا فترة دراستنا ، أو بالتّحديد الفترة التي عايشها ابن البيطار عند تأليفه لكتابه "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية"، و المتمثلة في القرن الثالث عشر؟

تباين الكثير من الرحالة الجغرافيين و المؤرخين في وضع المعالم الدقيقة لبلاد المغرب ، فمنهم من جمع بين منطقة شمال إفريقيا و اسبانيا الإسلامية ، و بعض من البلدان التابعة لها في الحوض الغربي للبحر المتوسط

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

، في حين ، آخرون، وصفوا بلاد المغرب من ضفة النيل بالإسكندرية إلى مدينة سلاء، لكن بين هذا و ذاك، لابد من رسم المعالم الجغرافية لبلاد المغرب الأقرب إلى فترة دراستنا .

في هذا الإطار، وصف ابن حوقل (ق.10م) ، في كتابه الموسوم"صورة الأرض"بلاد المغرب الممتدّة– حسبه- على جانبين شرقي وغربي بحر المغرب ، فكتب إذن:(...و أمّا الغربي فمن مصر وبرقة إلى إفريقية وناحية تنس إلى سبته و طنجة....و أمّا الشرقي فهو بلد الروم من حدود الثغور الشامية إلى القسطنطينية إلى نواحي رومية و قلورية و الاكبردة والافرنجة وجليقية...) (الحوقل، 1992، صفحة 64)، ثمّ في كتاب آخر لصاحبه أبي الفدا (ق.13م) والمعنون"تقويم البلدان "، فقد حدّدت معالم بلاد المغرب كما يلي: (...مصاحبة لديار مصر من جهة الغرب و الذي يحيط ببلاد المغرب المذكورة من جهة الشرق حدود ديار مصر ظهر الواحات إلى بحر الروم عند العقبة التي على طريق المغرب بين برقة و إسكندرية على بحر الروم ومن الشمال بحر الروم من العقبة المذكورة فم بحر الزقاق عند سلا وطنجة، ومن الغرب البحر المحيط من طنجة إلى صحراء لمتونة في الجنوب ومن الجنوب المفاوز الفاصلة بين بلاد السودان و بلاد المغرب و هذه المفاوز ممتدة غربا بشرق من البحر المحيط إلى ظهر الواحات من حيث ابتدأنا و بلاد المغرب ثلث قطع الغربية منها تعرف بالمغرب الأقصى...) (الفدا، صفحة 122).

بينما، ابن عذاري (ق.14م) في كتابه "البيان المغرب في اختصار أخبار ملوكالأندلس و المغرب"، فقد أعطى شكلا مخالفا لمنطقة بلاد المغرب، بل يمكنها أن تكون الأقرب إلى ما هي عليه حاليا، فذكر إذا: (...قال أبو مروان في كتاب "المقباس" و ابن حمادة في كتاب "القبس" و غيرهما من المؤرخين لأخباره المعتنيين بآثاره: إنّ حد المغرب هو من ضفة النيل بالإسكندرية إلى بلاد المغرب إلى آخر بلاد المغرب وحده مدينة سلاء وينقسم أقساما : فقسم من الإسكندرية إلى طرابلس و هو أكبرها و أقلها عمارة وقسم من طرابلس و هي بلاد الجريد ويقال أيضا بلاد الزاب الأعلى و يلي هذه البلاد بلاد الزاب الأسفل وحدها إلى مدينة تيهرت ويليها بلاد المغرب و هي بلاد طنجة وحدها مدينة سلا و هي آخر المغرب...) (عذاري، صفحة 26)، و هو نفس الطرح الذي جاء به ابن خلدون الذّي قارب كلمة "المغرب" إلى أصل موضعها، فنسبها إلى كل مكان من الأرض مغرب بإضافته إلى جهة المشرق ، فأعطى مقاربتين لتحديد مفهوم المغرب، الأولى

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جغرافية ، أما الثانية فاعتمد فيها على التركيبة السكانية لهذه المنطقة، فاعتبر المغرب أنّه يشمل كل المناطق التي سكنها البربر منذ القديم من طرابلس إلى المحيط الأطلسي (ابن خلدون، 1979، صفحة 163) ، و بالتالي يحدّ المغرب من الشمال البحر المتوسط المعروف لدى الجغرافيين العرب باسم "بحر الروم" أو "البحر الشامي" (الادريسي، 1968، صفحة 130)و من الجنوب الصحراء الكبرى. و هي تضم الأقاليم التالية: برقة (بنغازي بليبيا حاليا)، طرابلس (تظم المدن الثلاث لبدة، صبرة وأباس)، إفريقيا (من خليج سرت التونسية شرقا حتى بجاية أو تيارت حاليا و قاعدتها القيروان أو تونس حاليا)، المغرب الأوسط (من تيارت إلى وادي الملوية بالغرب الأقصى حاليا و قاعدته مدينة تلمسان)، المغرب الأقصى (من وادي الملوية أو بلاد تازا شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، و من البحر الرومي أي البحر الأبيض المتوسط حاليا إلى جبل درن جنوبا و قاعدته مدينة طنجة) ، السوس (المنطقة الجنوبية للمغرب الاقصى).

2. إسهامات الرحّالة إلى بلاد المغرب في علم الصيدنة:

اشترك مختلف جغرافيو الحضارة العربية الإسلامية في نمط وصفهم للمناطق التي قاموا بزيارتها واستكشافها ، فعلى غرار تحديد و وصف مختلف الأقاليم الجغرافية لها و المتعلقة بالتضاريس ، و نوعية التربة و المناخ، و النبات و الحيوان ، قاموا بسرد كل ما يمكن مشاهدته على أرض الواقع من خلال وصفهم أيضا للمكان، و تركيبته السكانية، عاداتهم ، تقاليدهم، تصرفاتهم، و أنواع أغذيتهم،...الخ، في هذا الإطار نذكر بعض ما جاء به أهمّ الرحالة و الجغرافيون لدى الحضارة العربية الإسلامية في وصفهم لبلاد المغرب ، لكن من منظور محدّد يخص مختلف الأدوية المفردة التي دوّنت في كتاباتهم عند مرورهم بالمنطقة.

بداية مع الرحالة ابن الحوقل (القرن العاشر ميلادي) من خلال كتابه "صورة الأرض"، و الذي كان "واحدا من التجّار الرحّالة المثقفين الذين اتخذ التجارة وسيلة لتفهم خصائص الأقاليم، وطبائع الشعوب، و تدوين ما يتعرفون إليه من ميزات الناس، و نوادرهم وغرائبهم" (الحوقل، 1992، صفحة 05). فقد قدّم في قسمه الأول من الكتاب وصفا شاملا لبلاد المغرب و الأندلس وذلك من الصفحة 64 إلى الصفحة 112. فمن ليبيا إلى المحيط بالمغرب الأقصى ذكر ابن الحوقل مختلف المنتجات الطبيعية من نبات و حيوان و معادن ممثلة في كل من التمور، و الكروم، و أشجار الخوخ و الكمثري والزيتون، والقنّب و الكراوية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والعصفر والقمح و الشعير ، و السفرجل و الكتّان، و الزعفران والسمسم و قصب السكّر, البقول، والأترج ، و الجوز ، و اللوز ، و الأرجان بالمغرب الأقصى...الخ.

ثم كتاب " المغرب في ذكر بلاد إفريقيا و المغرب " و الذي هو جزء من كتاب المسالك والممالك" لأبي عبيد البكري (القرن الحادي عشر ميلادي)، هو الأخر لم يخلو في وصفه لمختلف المناطق التّي زارها لمختلف النباتات، و الأشجار و الكروم دون أن يصفها بشكل دقيق و يذكر استعمالاتها فقط اكتفى بذكر ما وجد في تلك الأمكنة ما عدا البعض منها و التي كان يرى في أهميتها و كثرة وجودها لزوما لذكر منافعها و خصائصها:" ...زيت الهرجان و شجره يشبه شجر الكمثري إلاّ أنّه لا يفوق اليد ، و أغصانه نابتة من أصله لا ساق له و هي شوكاء و ثمرها يشبه الاجاص فيجمع و يترك حتّى يذبل ثمّ يوضع على النار في مقل بخار ليستخرج دهنه ، وطعمه يشبه طعم القمح المقلو و هو جيد محمود الغداء يسخن الكلى و يدر البول..." (البكري، 1918، صفحة 307).

ثمّ كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الأفاق" للشريف الإدريسي (القرن الثاني عشر ميلادي)، الذّي قدّم وصفا شاملا لبلاد المغرب من خلال الإقليم الثاني و الثالث من الأقاليم السبعة التي ذكرها في كتابه. في هذا المؤلف وصف الإدريسي مختلف النباتات ، الحيوانات ، و المعادن التي لاحظها بنوع من التدقيق و العناية ، فعلى عكس بعض من الرحالة الذين اكتفوا بالجانب الجغرافي ، استطاع أن يرفق لهذه المواد أو المفردات خصائصها الطبيعية، فوائدها و استعمالاتها سواء العلاجية أو التزيينية أو حتى الغذائية، مع إعطائها في بعض الأحيان مختلف التسميات الممكنة ، فمثلا في الجزء الأول من الإقليم الثالث ذكر "التمر الرطب" الذي يسمّى أيضا "برني" (الادريسي، 2002، صفحة 225)،أو "الحنطة" التي تسمى بالبربرية "يردت تيزواوا" (الادريسي، 2002، صفحة 226)، أو الحيوان الذي يسمى "الحرذون" والبربرية "اقزيم" (الادريسي، 2002، صفحة 226) و الذي يستعمل في تسمين النساء و تخصيب البدن بشكل عام.

ما ميّز الإدريسي أيضا هو وصفه لمفردات الأدوية بشكل مماثل للعارفين بالصيدنة من خلال عرض خصائص المادّة ، وظائفها و استعمالاتها العلاجية أو التزيينية : "...أمّا لحوم النعام فلحوم باردة يابسة و شحومها نافعة عندهم من الصمم تقطيرا و من سائر الأوجاع البدنية" (الادريسي، 2002، صفحة 238).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

في نفس السياق، كتاب آخر معنون "وصف إفريقيا " لحسن الوزان المعروف "بليون الأفريقي" (القرن السادس عشر ميلادي)، و الذي هو الجزء الثالث من كتاب " الجغرافيا العامّة" ، فقد كان نتيجة لخبراته الشخصية و تجاربه الميدانية ، معتمدا فيه على عدة مؤلفين جغرافيين عرب كالبكري، الإدريسي، و ابن فضل الله العمري، و غيرهم.

قسّمه بدوره إلى تسعة أقسام، خصّص القسم الأول منه إلى "تدقيقات تتعلّق بجغرافية إفريقيا، ومناخها و خصائص شعوبها و أخلاقهم. و قد جزء فيه إفريقيا تجزيئا عموديا باعتبار مميزاتها النباتية والاقتصادية إلى أربعة أجزاء " (الوزان، 1983، صفحة 15)، بحيث يهمّنا منها الجزء الأول و الممتّد من " بلاد البربر شمال سلسلة جبال الأطلس الممتدّة من تخوم مصر شرقا إلى المحيط الأطلنطي غربا" (الوزان، 1983، صفحة 15).

إنّ أغلبية أصناف الأشجار و الكروم و النباتات التي ذكرت من قبل في كتابات الرحّالة الجغرافيون ،كانت حاضرة في كتاب حسن الوزان ، مع تقسيمها على مختلف المدن المتواجدة بالمنطقة من المغرب الأقصى و التي استهلّها بمدينة "حاحا" ، إلى ليبيا شرقا. فعلى سبيل المثال ذكر "الهرجان" في منطقة حاحا على أنّه "حبا كبيرا يشبه الزيتون الذي يأتينا من اسبانيا، و يسمى الثمر الهرجان، وتستخرج منه زيت كريمة الرائحة تستعمل مع ذلك في الطبخ والإنارة" (البكري، 1918، صفحة 96)، و هو مذكور أيضا في منطقة "أديكيس" (البكري، 1918، صفحة 101) و "إداو إزكواغن" (البكري، 1918، صفحة 102) و غيرها من المناطق التابعة لبقاع حاحا.

3. البعد الجغرافي و اللغوي للصيدنة العربية عند ابن البيطار

على ضوء ما ذكر سابقا، سنقوم بتحليل مضمون كتاب "الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية" لابن البيطار ، ولكن بتسليط الضوء على الجانبين الجغرافي و اللغوي لمختلف مفردات الأدوية والمذكورة في بلاد المغرب فقط.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

نظرا لكثرة و وفرة الرحلات العلمية لابن البيطار إلى بلاد اليونان، الروم و جميع بلدان العالم الإسلامي، فقد تمكن من جمع رصيد وافر المعرفة فيما يتعلق بالنبات، خواصه، منبته، و أهميته الوقائية والعلاجية. هذه الميزة أكسبته أيضا زادا علميا تمثّل في كتابه قيد دراستنا. فالشائع تاريخيا، أنه تواجد بمدينة بوجي الجزائرية (المعروفة بمدينة بجاية حاليا) سنة 1220 م، ثم" مدينة قسنطينة ، ليصل إلى كل من مدينتي طرابلس و برقة مرورا بمدينة تونس من نفس الفترة، ليتّجه بعد ذلك إلى جنوب آسيا مرورا بكل من سوريا و مصر (بولفضاوي، 2018، صفحة 36).

تواجده ببلاد المغرب إذن، مكّنه أيضا من جمع و تبويب مختلف الأدوية المفردة (نباتات، حيوانات ومعادن) التّي قد عاينها مسبقا أو التي لم يتعرف إليها في المناطق الأخرى التي زارها خلال رحلاته العلمية، فصنّف حينها ما يعدال الستين دواء مفرد ينتمي إلى بلاد المغرب بذكره لإفريقية، برقة، القيروان، تونس، بجاية، قسنطينة، بربر المغرب الأوسط، حاحا، المغرب الأقصى و غيرها من المناطق.

ما ميّز هذه الأدوية هي ،أوّلا، تلك الهوية البربرية المنتسبة إلى بلاد المغرب في القرن الثالث عشر ميلادي، و التي تجسّدت من خلال التسميات المرفقة لأغلبية الأدوية المفردة، فقد ذكر على سبيل المثال، دواء آاطربلال ،أاكثار، أامليلس، آاقشروا، أابزار القطة، أرجيقنة، أرجان، و غيرهم من مفردات الادوية. ثانيا، لم يكتف بالتسمية البربرية الخاصة بمنطقة بلاد المغرب، و إنّما أرفق كلّ تسمية دواء بمنطقة منبته ، أو المنطقة التي عاين فيها الدواء مسبقا، كذكره "للآكثار" و هو نبات متواجد بجبال رندة و ما جاورها بالأندلس، و بأشبيليه، و في شرق بلاد العدوة ، و عند عرب برقة و ببلاد القيروان (تونس) ، و في مصر و بالشام بمكان يسمّى علمين العلما، و آخر يسمّى قصر عفراء قرب قرية اسمها نوى (Leclerc, 2012, p. 08).

من هذا المنطلق، سنحاول عرض بعض من هذه الادوية المفردة كنماذج تثبت ما ذكرناه أعلاه:

آاطربلال: و يسمى أيضا نبات "الاطمنطا" ، وهو دواء يقول عنه ابن البيطار أنّه معروف بمصر بجزر الشيطان أو برجل الغراب، حار ويابس في آخر الثانية، يشبه نبات الشبت من خلال ثلاثة عناصر

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

متمثّلة في كل من الساق، الحمة ، والأصل، بينما يمتاز بزهره الأبيض اختلافا على لون زهرة حمة الشبت الصفراء . تستعمل بذوره في معالجة البهق و الوضح، بحيث استعملت لأول مرة من طرف قبيلة بربرية معروفة ببني أبي شعيب من بني وجهان من أعمال بجاية بالمغرب الأوسط (الجزائر حاليا).يستخدم كدواء من خلال سحق مقدار وزن درهم من بذور هذا النبات مع وزن ربع درهم من العاقر قرحا، و يلعق المسحوقين بعسل النحل، شريطة أن يمكث شاربه ما بين ساعة إلى ساعتين من الزمن أمام أشعة الشمس مع الكشف عن موضع البرص.بالنسبة للشريف الإدريسي (القرن العاشر) فقد أضاف في أهمية هذا الدواء المعالج للبرص أنه سببا أيضا في إسقاط الجنين إذا ما تمّ نفخ مسحوقه في الأنف. أمّا الزهراوي (القرن الحادي عشر) فينصح بشرب بذوره في حالة المغص.

آاكثار: هو نبات متواجد بجبال رندة وما والاها بالأندلس، و بشعراء قرمونة من أعمال أشبيلية، ثمّ في شرق بلاد العدوة ، يعرف أيضا بالبلغوطة عند عرب برقة و ببلاد القيروان (تونس) ، أما في مصر فهو معروف باسم "الخلة"، يقول عنه ابن البيطار أنّه قد لاحظه بأرض الشام بمكان يسمّى "علمين العلما"، و آخر يسمّى "قصر عفراء" قرب قرية اسمها "نوى".يستعمل لتفتيت الحصاة و إخراج الديدان من البطن، بحيث يقول فيه الشريف الادريسي أنّه يجمع من طرف البربر في سنوات المجاعة فيصنعون منه رغفا ساخنة بالزبدة، " فهو حار و يابس في الثانية فإذا شرب منه مثقالان على الريق بماء الحسك المطبوخ فتت الحصاة و اخرج الديدان من البطن" .

آامليلس:يسمّى ايضا بالنبق، الصفيراء، عود الخير ، أجروح، أمليلس، مليلس. ذو أصل بربري ببلاد المغرب الاقصىإلى إفريقية لشجرة معروفة حسب أبو عباس النباتي يستعمل لحاؤها للأطفال في الوجه و الاستسقاء، فهو حسبه عبارة عن عناقيد حمراء اللون ثم تسود بحجم يقارب ثمرة الكاكنج، أمّا الغافقي فيصفه بأنه: " شجر يعلو فوق القامة و يتدرج و له ورق نحو من ورق الآس الأخضر ناعم و له ثمر في قدر حب الضرو، و إذا نضج اسودّ، لين الملمس و له خشب صلب داخله أصفر إلى البياض ملمع بحمرة يسيرة و أكثر ما يستعمل منه لحاء أصله إذا شرب نقيعه أسهل البطن و هو يقوي الكبد و الطحال و يفتح سددهما و يذهب اليرقان إذا طبخ مع اللحم و شرب المرق له" (البيطار، 1874، صفحة 12).كما تستعمل أيضا في الزينة ، الصباغة ، و الحطب (بنعبيد، 2012، صفحة 283).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

آاقشروا: هو نبات كما ذكره ابن البيطار أنّه يستعمل كدواء لمعالجة الأورام سواء داخليا أو خارجيا ، عرفه بربر بلاد المغرب بهذه التسمية ، بينما قدامى العشابين من الأندلس فقد عرفوه بتسمية "قنطريون أصغر"، في حين أنّ ابن البيطار فهو ينفي ذلك :"ليس من القنطريون بشيء لا في الصفة و لا في القوة وهو مما ينبث حوالي المياه و سروب العيون و الجبال وورقه على ظفر الإبهام و أغصانه قائمة و لونه كلون الورق إلى البياض مجتمع النبات، زهره في أطراف القضبان أصفر مليح الصفرة منفرش الشكل" (البيطار، 1874، صفحة 08).

أبزار القطة: يطلق على هذا النبات اسم حي العالم الصغير بمدينة تونس و ما والاها من أعمال إفريقية، و هو أيضا "إيرون الكبير"، أو "بقلة حمقاء برية"، كما ذكر في المقالة الرابعة من كتاب ديسقوريدوس ، ثمّ يضيف ابن البيطار : "سمي الحي لأنّه لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات و هو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع و أكثر في غلظ الابهام فيها شيء من رطوبة تدبق باليد و هي غضة، فيها قسم الصنف من اليتوع الذي يقال له حارا قياس و أطرافه شبيهة بأطراف الألسن،..." (البيطار، 1874، صفحة 305)، يستعمل في تضميد القروح الخبيثة، والاورام الحارة العارضة للعين و حرق النار والنقرس و الاسهال أو قرحة الأمعاء و إخراج الدود ، أمّا جالينوس فيصفه في مقالته السابعة بأنّه دواء بعد تجفيفه من الماء الموجود فيه ، ليبرّد "تبريدا شديدا عظيما في الدرجة الثالثة من درجات التبريد" (البيطار، 1874، صفحة 305)، فيشفي من الورم المعروف بالجمرة و الأورام الحارة (جالينوس المقالة السابعة). يسمّى أيضا أو "طيلاقون"، أو "أندري طيلاقون"، أو" أليغتوانا مغرا" عند أهل رومية.

أرجيقنة: يقول عنها ابو العباس النباتي أنها نبتة كثيرة الاستعمال من طرف الصباغين و التي تجلب أصلا من بلاد المغرب و لاسيما من منطقة بجاية وأحوازها ، لكن الأرفع نوعية هي التي تنمو بمنطقة سطيف (الجزائر) ، عرفت أيضا بمنطقة إفريقية (ليبيا وجزء من منطقة تونس). لا تزال تستعمل إلى يومنا الحالي بمنطقة قسنطينة الجزائرية كصبغة باللون الأصفر باسم "آرجاكنو" أو "رادجاكنو"(Leclerc, p. 48) . تشبه نوعا ما النبات المعروف عند العشابين، حسب ابن البيطار ، بالأرز في هيئته و أصله وورقه وزهره و طعمه ، و يقول ايضا انّه يوجد نوع آخر منه صغير الحجم غير مقطع الورق. تستعمل كدواء لعلاج اليرقان و الاستسقاء، أمّا الشريف الادريسي فيقول عنه: "هو بارد يابس إذا شرب من ماء طبيخه كانت له قوة تجلو

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

و تنقي اوساخ البدن، فإن شرب منه ثلاثة أيام متوالية في كل يوم نصف رطل نفع من اليرقان مجرب، و إذا عجن بماء طبخه دقيق شعير وضمد به الأورام الحارة نفعها منفعة بليغة" (البيطار، 1874، صفحة 28)

.

أرجان: اسم بربري موجود فيا لمغرب الأقصى من أعمال مراكش له شوك حديد ويثمر ثمرا على هيئة ما صغر من اللوز،وتسمّيه العامّة بالبربرية "**لوز البربر**"، **أو "لوز المغرب"**، "هذا هو **الهرجان**، والبربر بالمغرب الأقصى يسمونه **أرجان** وهو شجر يكون بالمغرب الأقصى بقبيلة مراكش ببلاد دحاحا و زكراكا كثير الشوك حديده يمنع شوكه من الوصول إلى جني ثمرته، ويستخرج من ثمرته دهن بأن تعطى ثمرته المعز والإبل تأكله عند نضجه على شجره ،فإذا أكلته ورمت بنواه من بطونها فحينئذ يلقطونه ويكسرونه كاللوز ويأخذون لبنه فيطحن كالزيتون ويستخرج منه دهن يتأدّم به وهو عندهم من أفضل الأذهان وأرفعها ويسمى زيت **الأركان**" (البيطار، 1874، صفحة 387).

برواق: نبتة معروفة بهذا الاسم و "بأبوجة" عند عامّة سكّان بلاد المغرب ، و هي نفسها "خنثى" ، أمّا بربرهم فيطلقون عليها اسم" تيقليش". حاليا يعرف بتسميات مختلفة في ذات المنطقة و هي "البرويقة"، "البرواك"، "تيزيّيت"، "البروق"، البرواك"، "بليلوز"، "إيمكري"، "البروق الصحراوي"، "لحية العتروس". يستعمل في التطبيب التقليدي، الزينة، بحيث ذكرت منافعه من طرف جالينوس في المقالة السادسة و ديسقوريدوس، ثم الغافقي : "و أصله يجلو القوابي و ينفع من وجع الضرس إن سحق بالخل و طلي على إبهام اليد التي من ناحية الضرس أو طبخ في زيت و قطر في الأذن المخالفة، و إن سحق بعسل و ضمد به بطن المستسقى نفعه و ساقه الغض...."

بوقشرم: معروف عند بربر الجزائر و خاصة بجاية و أحوازها، و عند بربر ليبيا وتونس باسم "بوقشرم"، و باسم "أبونموت" عند سكان الاندلس، و هو أيضا "بربينة"، و هو دواء يستعمل لعلاج بياض العين .

تاكوت: هو "الفربيون" و "التاكوت" و "حب الأثل" ، " أرند" عند بربر المغرب الأوسط (الجزائر) ،و هو نفسه "كزمازك" بالفرسية، و "اللوبانية المغربية " بمصر وسوريا، ذكر ديسقوريدوس في مقالته الثالثة مواقع منبته في كل من (لينوي، موروشيا، اوطومولناس)، و هو أيضا عبارة عن اللبن السائل من النبات عند جالينوس، أمّا في منافعه فقد ذكر ابن البيطار العديد من الأسماء الذين تعرّفوا إليه و على منافعه

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

كالغافقي، جالينوس، المجوسي، الشريف، أبو جريج،...الخ. فهو غالبا ما يستعمل في علاج أمراض العين، و عرق النسا، و مانع لإجهاض الجنين...الخ.

تامشاورت: نبات معروف عند سكان بجاية (الجزائر) باسم "مو"، و بإشبيليا الاسبانية "بسبسة"، و "كمون الجبل " عند بربر الأندلس.

حرشف: انواعه كثيرة ، أشهرها "الحرشف البستاني" و يسمى "الكنكر" أو "قنارية" عند عامة سكان الاندلس، و آخر "الحرشف البري" يطلق عليه بربر المغرب الأقصى "أقران" و باللغة اليونانية عند ديسقوريدوس في مقالته الثالثة "سقلومس" أو "الباذرود" . يقول عنه الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : "الحرشف يدر البول أكثر ممّا يدره الهليون و هو أسخن من الهليون و ألطف و أقل رطوبة و أنفع للمبرودين ".

خامالاون لوقس: تعني كلمة لوقس باليونانية الابيض ، فهو نبات معروف عند عامة سكان بلاد المغرب و الاندلس باسم "بشكرانية" و هو أيضا المعروف عند بربرهم "أدّاد"، و "الاشخيص" بالعربية.

خامالاون مالس: و هو "الخمالاون الأسود"، أو "أدّاد الأسود"، و يسمى أيضا "الوحيد" لكونه ينبت لوحده دون سواه و"أسد الأرض" لطبيعته القاتلة ، موجود بكثرة في كل من ليبيا و تونس و ما جاورهما و خاصة منطقة تسمى "عزرة" بحيث يستعملونه كقاتل للأسود من خلال وضعه في بطون الحيوانات التي تأكلها .

خريع: هو نفسه "تافغيت" عند بربر بلاد المغرب.

زيتون: يقال عنه بمنطقة الأندلس و بلاد المغرب "زبّوج" أما بربرهم فيسمونه "أزمّور" و هي نفسها الأسماء المتداولة بالجزائر غلى يومنا هذا ، فقط يطلق اسم "الزبّوج " على الزيتون البري بينما اسم "أزمّور" على الزيتون المزروع أو المغروس.

ستروطيون: يقال انه "الكندس" عند جالينوس و "القوليله" عند كل من أبو العباس النباتي، عبد الله بن صالح الكتاني و ابن حجاج الأشبيلي، و عند بربر المغرب الأقصى و الأوسط أي الجزائر فيسمونه "التاغيفيث" ، و "اللوزن" ، و "تاغيغشت" يستعمل في غسل الصوف . يقول عنه ديسقوريدوس في المقالة

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الثانية: "هذا الدواء يستعمله غسالو الصوف لتنقيته و هو معروف عندهم و هذا أصله حريف يدر البول و إذا أخد منه وزن فنجالين بعسل نفع من أمراض الكبد و عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب و السعال و اليرقان و يسهل البطن...".

عاقر قرحا: هو الدواء المفرد الذي جرّبه ابن البيطار بعد تعرفه عليه في مدينة قسنطينة (الجزائر) باسم "تاغندست" : " هو دواء معروف عند الجميع و هو المسمى بالبربرية بتاغندست .....و شاهدت نباته بأعمال أفريقية بظاهر مدينة يقال لها قسنطينة الهوى بالجانب القبلي منها بموضع يعرف بضيعة لواتة" (البيطار، 1874، صفحة 157). يسمى أيضا باللغة اليونانية "قوريون" (ديسقوريدوس في الثالثة)، و يعرف ايضا باسم "عود القرح الجبلي" بمنطقة دمشق ، و "عود القرح المغربي " بالمغرب ، حاليا يسمى في المغرب الأقصى باسم "عود العطاس"، "إيكنطس" أو "عرق الشلوح" (بنعبيد، 2012، صفحة 235) أمّا في الجزائر فهو معروف باسم "تيقنطست".. يذكر في خواصه و استعمالاته "العاقر قرحا حار يابس في الدرجة الرابعة"(الدمشقي)، "ينفع إذا طبخ بالخل و تمضمض به لسقوط اللهاة و استرخاء اللسان العارض من البلغم" (إسحاق بن عمران)، "دهنه ينفع من اللقوة و الاسترخاء و الفالج....يدق من أصله قدر أوقية و يطبخ في رطل ماء حتى يرجع إلى أوقيتين و يلقي عليها مثلها زيتا و يطبخ الجميع حتى ينضب الماء و يبقى الزيت ثم يصفى ويرفع لوقت الحاجة إليه" (الشريف) أمّا الغافقي فقال :" إذا دق و عجن بعسل و شرب نفع من الصرع و نبته يفعل ذلك أيضا" (البيطار، 1874، صفحة 158).

خاتمـة:

تعتبر قصص رحّالة الحضارة العربية الاسلامية من أكثر الاسهامات التي أثرت رصيد علم النبات وعلم الصيدنة من خلال وصفهم لمختلف الثروات الطبيعية من نباتات، حيوانات و معادن. فمنهم من وصف و تغزّل بجمال ثمار أصفهان الشهية وأشجار الهند المثمرة كابن بطوطة (ت 1377م) في كتابه الموسوم تحفة النظّار في غرائب الامصار و عجائب الأسفار ، الشائع بيننا باسم "رحلة ابن بطوطة" (فهد، 2005، صفحة 1045)، و البعض الآخر كان يجمع بين اسفاره و تطبيقاته الميدانية كابن البيطار في كتابه الجامع لمفردات الأدوية و الاغدية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

هذا الاخير جعل من رحلاته مخابر متنقلة يعاين بها مختلف الادوية المفردة ابتداءا من الملاحظة، فالتجريب ، إلى طريقة العلاج وتحضير الدواء، مستندا في مصادره إلى دوسقوريدوس، جالينوس، ....وغيرهم من علماء الحضارات القديمة، فمزج بين التّرحال والصّيدنة .

سردنا لكتاب ابن البيطار ، لم يكن لتقديم و التعريف بالدواء المفرد (من نباتات، حيوانات ومعادن) فحسب و إنّما لتوضيح الجانب الجغرافي من خلال تحديد منطقة بلاد المغرب في القرن الثالث عشر، و الجانب اللّغوي السائد بتلك الوحدة الجغرافية. فقد أشار إلى بلاد المغرب من إفريقية (ليبيا حاليا) ووصولا إلى المغرب الأقصى،مرورا ببرقة و تونس ، ثمّ بجاية وما جاورها ، قسنطينة وتيهرت (تيارت بالجزائر حاليا) وغيرها من المدن المغاربية.

الأمر الذّي لا يمكن تجاهله أيضا عند تحليلنا لمضمون الكتاب يخصّ هويّة المنطقة التي لم تقتصر على أهل بلاد المغرب من العرب فقط و إنّما بربرها من خلال مختلف التسميات الامازيغية لمختلف الأدوية المفردة و المذكورة سابقا كآامليلس، آاكثار، آرجان وغيرهم . و لانّ اسهاماتي في هذا البحث محدودة و لا يمكن أن تتجاوز القراءات العرضية لمحتوى كتاب ابن البيطار فإنّه يصبح من الضروري توسيع مجال البحث و الدراسة مع مختصين في اللّسانيات و تسميات الأماكن .

Conclusion:

In conclusion, almost all the stories of travelers are among the most important contributions that have enriched the botany and pharmacopoeia of the Arab-Muslim civilization, and this by describing the various natural resources of the places visited.

Ibn al-Baytar by his book "Al-Gāmie 'li-mufradāt al-adwiya wa-l-aġdhiy", we mapped all the simple drugs (plants, animals and minerals) noticed and experienced in the Maghreb countries in the 13th century.

First, by describing simple drugs (their preventive and therapeutic features), and then assigning them different denominations according to their geographical localities.

This dual approach (geographical and linguistic) developed by Ibn Al-Baytar on simple drugs affirms the Arab-Berber identity of the Maghreb population in the 13th century.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

المصادر و المراجع باللغة العربية:

1. ابو محمد ابو عبد الله بن احمد ابن البيطار، **الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية**، 4 جزء في 2، (القاهرة، بغداد: مكتبة المثنى، 1984م)، 1450 صفحة.
2. أبي قاسم بن حوقل النصيبي ، **صورة الأرض**،(دار مكتبة الحياة ،1992)، 493 صفحة.
3. احمد بن محمد بن عذاري المراكشي ابو العباس ، **البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب**، المجلد الاول 358 صفحة، المجلد الثاني 510 ص، المجلد الثالث 622 ص، المجلد الرابع 238ص.
4. الادريسي ، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،2002، المجلد الأول ، و الثاني، 1108 صفحة.
5. توفيق فهد (2005)، **علم النبات و الزراعة**، موسوعة تاريخ العلوم العربية، ثلاثة أجزاء، سلسلة تاريخ العلوم العربية (4)، مركز دراسات الوحدة العربية و مؤسسة عبد الحميد شومان، بيروت، 1409 صفحة.
6. حسن الوزان ، **وصف إفريقيا**، ترجمة محمد الحجي ، و محمد الأخضر، الطبعة الثانية، دار الغرب الاسلامي، لبنان، بيروت1983، 339 صفحة .
7. عبد الرحمن ابن خلدون ، **العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر او من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر** ، دار الكتاب اللبناني، طبعة ثانية، بيروت، 1979، ج 6.
8. عبد المالك بنعبيد (2012)، **البيئة الطبيعية و النبات بالمغرب، تقييم و بيوغرافيا ووضائف و قيم و استخدامات**، مؤسسة الملك عبد العزيز ، الدار البيضاء، 427 صفحة.
9. عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بابي الفدا ، **تقويم البلدان**، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، 578 صفحة.

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (**ISSN–L**):**2617–9857**

المصادر و المراجع باللغة الانجليزية:

1. Abdelmalek Benabid (2012), **Natural Environment and Plant in Morocco, Evaluation and Biography, Functions**, Values and Uses, King Abdulaziz Foundation, Casablanca, 427 ps.
2. Abd Al-Rahman Ibn Khaldun, " **Al- ibar wa diwan al -mubtad'e wa al -khabar fi ayam al -aajam wa al -barbar aw man aasarahum min dhawi al -sultan al -akba**", the Great House of the Lebanese, second edition, Beirut, 1979, c 6.
3. Abu Mohammed Abu Abdullah Ibn Al-Baytar "**Al-Gāmie 'li-mufradāt al-adwiya wa-l-aġdhiya**" 4 parts in 2, (Cairo, Baghdad: Muthanna Library, 1884), 1450 ps.
4. Abu Mohammed Abu Abdullah Ibn Al-Baytar, "**Al-Gāmie 'li-mufradāt al-adwiya wa-l-aġdhiya**" (Treaty of the Simple), translation by Leclerc L., Notices and Excerpts from the Manuscripts of the National Library, (Paris, Imprimerie Nationale, 1877 -1883), 3 volumes, 1796 p.
5. Ahmed Ibn Mohammed Ibn Al -Adhari Al- Marrakchi Abu Abbas, "**Al bayan al -marghreb fi ikhtissar akhbar muluk al -andalus wa al-Maghreb**", Volume I, 358 ps, Volume II, 510 ps, Volume III, 622 ps, Volume IV, 238 ps.
6. Al-Idrisi, " **Nuzhatu al- mushtaq fi ikhtiraq al- afaq**" , Religious Culture Library, Cairo, 2002, Vol. I, II, 1108 ps.
7. El Bekri "**Description of North Africa**" (Ed Rev. Corr) by, translated by Mac Guckin de Slane, Typography Adolphe Jourdan, Algiers, 1918, 405 pages, page 307.
8. Hassan Al-Wazzan, " **wasf ifriqia**" , translated by Mohammed Al-Hajji, and Mohammed Al-Akhdar, second edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Lebanon, Beirut 1983, 339 ps.
9. Imad al-Din Ismail ibn Mohammed ibn Omar known as Abu al-Feda, "**taqwim al -buldhan**", the Royal Printing House, Paris, 578 ps.
10. Tawfik Fahad (2005), "**Botany and Agriculture, Encyclopedia of the History of Arab Sciences**", Three Parts, History of Arab Science Series (4), Center for Arab Unity Studies and Abdul Hameed Shoman Foundation, Beirut, 1409 ps.